

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ

هنا.. وهناك قَدْ كُنْتَا يَا رَبِّي.. وَمَا زَلْتَا
هنا في الأَرْضِ فِي الْكَوْنِ الَّذِي يَا رَبُّ كَوْنْتَا
هنا في السُّفْحِ فِي الْوَادِي وَفِيمَا فِيهِ أَبْدَعْتَا
هنا في رَوْعَةِ الزُّهْرِ الَّذِي يَا رَبُّ لَوْنْتَا
وفي آياتِ حَسَنِ الزُّهْرِ فِيمَا مِنْهُ عَطَرْتَا
وفي أَشْكَالِهَا اخْتَلَفْتَا وَجَاءَتْ مِثْلَمَا شِئْتَا
وفي الْمَطَرِ الَّذِي يَهْمِي، وَفِيمَا فِيهِ أَحْيَيْتَا
وفِيمَا مِنْهُ أَنْبَتَا، وَفِيمَا مِنْهُ أَطْعَمْتَا
هنا وَهناكَ فِي الْجَبَلِ الَّذِي يَا رَبُّ أَرْسَيْتَا
هنا فِي النُّحْلِ.. فِيمَا أَنْتَ لِلنُّحْلَاتِ أَوْحَيْتَا
وَمَا فِي النَّمْلِ مِنْ سِرٍّ.. وَمَا لِلنَّمْلِ أَهْدَيْتَا
هنا فِي الْبَحْرِ فِي أَعْمَاقِ مَا فِي الْبَحْرِ خَبَأْتَا
وَفِي أَسْرَارِ مَا فِيهِ مِنَ الْأَسْرَارِ أَوْدَعْتَا

هُنَا عَبْرَ السَّمَوَاتِ الَّتِي يَارَبُّ أَعْلَيْتَنَا
وَفِيهَا فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى يَارَبُّ رَكَّبْتَنَا
وَفِيهَا أَنْتَ تَمْسُكُهُ وَفِيهَا مِنْهُ أَجْرِيْنَا
هَنَا فِي كُلِّ مَا أَنْزَلْتَ مِنْ شَرْعٍ، وَوَصَّيْنَا
وَمَا حَرَّمْتَ مِنْ أَمْرٍ وَمَا يَارَبُّ حَلَلْتَنَا
وَمَا أَهْدَيْتَ مِنْ عَقْلِ وَفِيهِ مِنْ فَيْهِ أَرْشَدْتَنَا
وَمَا قَرَّبْتَ مِنْ بَعْدٍ وَفِيهَا أَنْتَ يَسَّرْتَنَا
وَفِي الذَّرَاتِ فِي الْأَفْلاكِ فِيهَا أَنْتَ سَيَّرْتَنَا
هَنَا فِي كُلِّ مَا نَلَقَى وَمَا يَارَبُّ سَتَرْتَنَا
دَلَائِلُ مِنْكَ هَادِيَةٌ لِمَا فِيهِ تَفَرَّدْتَنَا
هَنَا وَهُنَاكَ آيَاتٌ.. وَأَيَاتٌ كَمَا شِئْنَا
فَأَنْتَ بِهِنَّ أَهْدَيْتَنَا.. وَأَنْتَ بِهِنَّ عَلَّمْتَنَا
خَلَقْتَ الْكُونَ مِنْ عَدَمٍ وَقَبْلَ الْكُونَ قَدْ كُنْنَا
جَمَعْتَ الْخَلْقَ قَبْلَ الْخَلْقِ يَا رَبِّي.. وَأَشْهَدْنَا
أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَبَّنَا أَنْتَا